

بحار الأنوار

[283] ا [صلى الله عليه وآله] (1). وقال الجوهرى: الظلة بالضم كهيئة الصفة، وقال: السجادة أثر السجود في الجبهة، وقال شمر إزاره تشميرا رفعه، يقال شمر عن ساقه، وشمر في أمره أي خف أقول: أريد هنا أنه كان يرى من طاهر حاله الاهتمام بالعبادة، قوله: " ثم قال يوم كيوم آدم " هذه الفقرة لم يذكرها في الاحتجاج والكافي والمراد بها أن ما فعلت في هذا اليوم شبيه بما فعلت بآدم وأخرجته من الجنة في الغرابة وحسن التدبير، والنخير صوت الانف، وكسعه كمنعه ضرب دبره بيده أو بصدر قدمه، و الشطاط بالكسر العود الذى يدخل في عروة الجوالق. وفي الاحتجاج (2) " فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ، فبعث " إلى قوله: " فقد آليت بيمين " إلى قوله: " وأعلمني تأويلها ثم دخل بيته فقال عمر " إلى قوله: " فقال عمر أرسل إليه قنفذا وكان رجلا فطا غليظا جافيا من الطلقاء أحد بنى تيم " إلى قوله: " ثم أمر أناسا حوله فحملوا حطبا وحمل معهم عمر وجعلوه حول منزله وفيه علي وفاطمة وابناهما عليهم السلام ثم نادى عمر حتى أسمع عليا (عليه السلام): وا [لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول الله] أو لاضمن عليك بيتك ناراً ثم رجع قنفذ إلى أبى بكر وهو يخاف أن يخرج علي (عليه السلام) بسيفه، لما عرف من بأسه وشدته، ثم قال لقنفذ إن خرج وإلا فاقتم عليه، فان امتنع فأضرم عليهم بيتهم ناراً، فانطلق قنفذ، فاقتم هو وأصحابه بغير إذن، وثار علي إلى سيفه فسبقوه إليه فتناول بعض سيوفهم فكثروا عليه فضبطوه و ألبسوا في عنقه حبلاً، وحالت فاطمة (عليها السلام) بين زوجها وبينهم عند باب البيت، فضربها قنفذ بالسوط على عضدها، وإن بعضدها مثل الدملاج من ضرب قنفذ إياها، فأرسل أبو بكر إلى قنفذ: اضربها فألجأها إلى عضادة باب بيتها فدفعها فكسر ضلعا من جنبها وألقت جنينا من بطنها، فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك شهيدة صلوات

(1) راجع ص 263 فيما سبق. (2) رواه الطبرسي

في الاحتجاج 52 - 56 عن سليم بن قيس (*).